اذا كعر في الدنيا وما كسب يعني ما ينفعه ولده في الاخرة والكسب اراد به الولد لان
ولد الرجل من كسبه ثم قال عز وجل سيصلى نارا ذات لهب يعني سيدخل في نار ذات لهب
يعني ذات لهب يعني ذات شعل ثم قال عز وجل وامراته يعني امراته تدخل معه النار حمالة
الحطب قرا عاصم بنصب الها، ويكون على معنى الذم والشين ومعناه اعني حمالة الحطب
والباقون بالضم على معنى الابتداء، وحمالة جعل نعتا له فقال حمالة الحطب يعني حمالة الخطايا
والذنوب ويقال حمالة الحطب يعني تمشي بالنميمة فسمى النميمة حطبا لانه تلقى بين القوم
العداوة والبغضاء، وكانت تمشي بالنميمة في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويقال
كانت تحمل الشوك فتطرحه في طريق محمد عليه السلام واصحابه بالليل شدة وعنادا فحطبت
ذات ليلة حزمة شوك لكي تطرح في طريقهم فوضعتها على جدار وشدتها بحبل من ليف
على صدرها فاتاها جبريل عليه السلام ومده خلف الجدار فخنقت حتى ماتت فذلك قوله
في جيدها حبل من مسد وقال اكثر اهل التفسير في جيدها حبل من مسد يعني في الاخرة
في عنقها سلسلة من حديد وتحتها نار وفوقها نار وروي سعيد بن جبير عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءت امراة ابي لهب فقال ابو بكر لو
تنحيت يا رسول الله فانها امراة بذية فقال النبي صلى الله عليه وسلم سيحال بيني وبينها
فدخلت فلم تره فقالت لابي بكر هجانا صاحبك فقال والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله
قالت انك لمصدق فاندفعت راجعة قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما راتك فقال
لم تزل بيني وبينها ملك يسترني عنها حتى رجعت وروى اسرائيل عن ابي اسحق عن يزيد
بن زيد قال لما نزلت هذه السورة قيل لامراة ابي لهب ان النبي صلى الله عليه وسلم قد هجاك
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الملاء، قالت يا محمد على ما تهجوني فقال لها
والله ما انا هجوتك ما هجاك الا الله قالت هل رايتني احمل الحطب او رايت في جيدي حبلا
من مسد وقال مجاهد في جيدها حبل من مسد مثل حديد البكرة وقال غيره يعني عروق

من السلسلة من حديد ذرعها سبعون ذراعا سورة الاخلاص مكية وهي اربع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى

قل هو الله احد وذلك ان قريشا قالوا له صف لنا ربك الذي تعبده وتدعونا اليه
ما هو فانزل الله تعالى قل هو الله احد يعني قل يا محمد للكفار ان ربي الذي اعبده هو الله
احد يعني فردا لا نظير له ولا شبيه ولا شريك ولا معين ثم قال عز وجل الله الصمد
يعني الله الذي لا ياكل ولا يشرب وقال السدي وعكرمة ومجاهد الصمد الذي لا جوف له
وعن قتادة كان ابليس عليه اللعنة ينظر الى ادم عليه السلام ويدخل في فمه ويخرج من دبره
فيضحك حين كان صلصالا فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد وهذا اجوف وروى
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصمد الذي يصمد اليه الخلائق في حوائجهم ويتضرعون اليه
عند مسألتهم وقال ابو وائل الصمد السيد الذي قد انتهى سؤدده وكذلك قال سعيد
وقال الحسن البصري الصمد الدائم وقال قتادة الصمد الباقي ويقال الكافي وقال محمد بن
كعب القرظي الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ويقال الصمد التام في سؤدده
وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال الصمد الذي لا يخاف من فوقه ولا يرجو من تحته
ويصمد اليه في الحوائج ثم قال عز وجل لم يلد يعني لم يكن له ولد يرث ملكه ولم يولد
يعني لم يكن له والد يرث عنه ملكه ولم يكن له كفوا احد يعني لم يكن له نظير ولا شريك فيعازه
في عظمته وملكه وقال مقاتل ان مشركي العرب قالوا ان الملائكة كذا وكذا وقال
اليهود والنصارى في عزير ومسيح وكذبهم الله تعالى وابرا نفسه مما قالوا فقال
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قرا عاصم في رواية حفص كفوا بغير همز وقرا حمزة كفوا
بسكون الفاء مهموزا والباقون بضم الفاء مهموزا فكل ذلك يرجع الى معنى واحد وروى
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من قرا قل هو الله احد بعد صلاة الفجر احدى عشرة مرة
لم يلحقه ذنب يومئذ ولو اجتهد الشيطان وروى انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1